موجز خطبة يوم الجمعة 3 فبراير/شباط عام 2006

لإمام الجماعة الإسلامية الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

العلامات السماوية لقدوم المسيح الموعود عليه السلام

بدأ الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الاحمدية في العالم خطبة يوم الجمعة بتلاوة الآية 16 من سورة الإسراء (17:16) *(مَّنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا)* وكان عنوان خطبته العلامات السماوية لقدوم المسيح الموعود عليه السلام.

قال الإمام أن علماء الدين لا يزالون يتنقلون من عذر إلى أخر لتوقيف وتأخير قدوم المسيح الموعود عليه السلام, ويعتقدون الآن أن قدوم المسيح هو علامة على قرب حدوث يوم القيامة, في الوقت الذي ينظرون إلى رحلة الحياة أنها قد بدأت حديثا. بعض علماء الدين العرب يعتقدون أن المسيح قد مات وان الأحاديث التي تتكلم عن عودته مرة أخرى غير صحيحة وأنها فقط تعبير عن إحياء الدين . كل هذه الأمور والإسراف في التزييف ضدنا هو تلفيق تام وبصدده نتكلم بكلمات المسيح الموعود عليه السلام أن لعنة الله على الكافرين ونترك الأمور لله.

وعلى ضوء الشفقة التي نحملها للمسلمين والرسالة التي وكلنا بحملها لهم وضح الإمام بشكل اشمل العلامات الغيبية لقدوم المسيح عليه السلام.

وقال الإمام انه في وقت ما اتفق كل علماء الدين على أن المسيح عليه السلام سوف يأتي في القرن الرابع عشر هجري. وأناس في ذلك الوقت شعروا بحالة اليأس التي يعيش فيها المسلمين كانوا يدعون من اجل قدومه.

وقدم الإمام بعض المقاطع من كتابات بعض أولياء ذلك الوقت مؤكدا أن هذه الرسالة يجب أيضا أن تنشر.

نعمة الله والي رجل ولي من القرن السادس الهجري قال بأنه بعد مضي 1200 سنة من بعثة الرسول ستظهر علامات مدهشة, مؤكدة قدوم المسيح الموعود عليه السلام . شاه ولي الله محدث دهلوي (القرن الثاني عشر) قال بأنه قد اخبره الله عز وجل بأن يوم القيامة قريب وان قدوم المسيح قريب. وقال نواب نور الحسن بأن الإمام جعفر(القرن الأول الهجري) قال أن الإمام المهدي سيظهر في القرن الثاني عشر الهجري.

مولانا سيد أبو الحسن بالرغم من انه ليس من بين من يؤمنون بالمسيح الموعود عليه السلام كتب بأن مسلمين تلك الفترة كانوا في حالة قانطة وبعد محنة عام 1857 في الهند, يئس الناس من الأمور العادية وصاروا يتطلعون إلى شيء ثوري غير عادي مثل قدوم المسيح عليه السلام في نهاية القرن. وقال بأن الحالة والشؤون في تلك الفترة كانت كئيبة بالنسبة للإسلام لدرجة أنها تتطلب وجود مصلح.

وقال الإمام هل من المعقول أن الديانة التي بعثها الله لتكون شيئا جوهريا و إيمانا كاملا ستكون في هذه الحالة الفظيعة ولن يرسل الله المسيح عليه السلام.

يتفق كل العلماء على أن توقيت قدوم المسيح سيكون بعد القرن الثاني عشر الهجري. وهذا ليس مصادفة وهناك آيات قرآنية وأحاديث تثبت ذلك. وقال الإمام بأننا يجب أن ننقل هذه الرسالة إلى العالم ونسألهم إذا كان هذا هو الوقت المناسب للبحث عن توقيت قدوم المسيح عليه السلام.

وبعدها استشهد الإمام بآيات من سورة التكوير سورة رقم 81 والآيات 2,3,4,5,6,7,8,11 . وشرح الإمام هذه الآيات وقال بأنها تشير إلى الأيام الأخيرة ومرتبطة بوقت الدجال وقدوم المسيح مرتبط بنفس الوقت.

وقال الإمام أن الحديث عن كسوف الشمس وخسوف القمر هو برهان على صدق المسيح الموعود عليه السلام. وقال بأن الرسول الكريم محمد ﷺ قد قدم هذا الحديث كتحد للعالم لان هذه العلامة لم تحدث من قبل.

وبقراءة بعض المقاطع من كتابات المسيح الموعود عليه السلام قال الإمام انه من اللازم أن ظهور المسيح الموعود عليه السلام سيكون في وقت يأجوج و مأجوج القوم الذين سيستخدمون النار (الطاقة) بشكل كبير وسيحققون تقدما بسبب ذلك.

وقال الإمام ومع كل هذه العلامات الواضحة لا يزال الناس غير مصدقين أن الوقت قد حان بعد, إن تصرفهم هذا مماثل إلى طلب غضب الله عليهم. ودعا الإمام الله أن يمنح المسلمين الإحساس والفطنة ليستبينوا التحذير.

أنها حالة مثيرة للشفقة على العالم الإسلامي أن يعطوا الآخرين الفرصة مثل الغضب الحالي بسبب نشر الرسومات حول الرسول محمد ﷺ. وقال بأن السبب الذي وراء تساؤلات الدانمارك البلد الذي نشر الرسومات لأول مرة هو أن ممثلينا قد ذهبوا إليهم وناقشوهم وأقنعوهم بالحجج أن هذا التصرف غير مقبول. وطلب الإمام من الجماعة الإسلامية الاحمدية في أي بلد ينشر مثل هذه الرسومات أن تقوم بالتصدي لذلك بالإقناع والحجة.

وقال الإمام انه في سورة التكوير ومع كل هذه التنبؤات فإن هناك تنبؤات أيضا بخصوص التقدم والتطور وعلى العالم الإسلامي أن لا يخدع نفسه بأنه سوف يملك قواه مرة أخرى بدون قبول المسيح الموعود عليه السلام. وعسى الله أن يفتح قلوبهم وعلينا أن نصلي من اجل أن يريهم الله الطريق الصحيح, وندعو الله أن يمكننا من الاستمرار في ذلك.